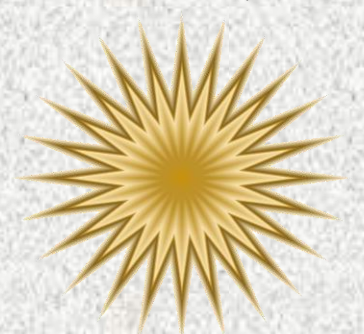


سِلْسِلَةُ الْأَعْمَالِ الْعِلْمِيَّةِ (٥)

دَعْوَةُ الْمُحَدِّثِ

نَذِيرِ حُسَيْنٍ الدَّهْلَوِيِّ

وَآثَارُهَا فِي الْبِلَادِ الْعَرَبِيَّةِ



تأليفُ الدُّكتور

نَادِرِ بْنِ نَمِرٍ وَادِي

غفرَ اللهُ لهُ ولِوالِديهِ وأهْلِهِ ومَشايخِهِ والمُسْلِمين






دَعْوَةُ المُحَدِّث

نَذِيرِ حُسَيْنٍ الدِّهْلَوِيِّ

وَآثَارُهَا فِي البِلَادِ العَرَبِيَّةِ

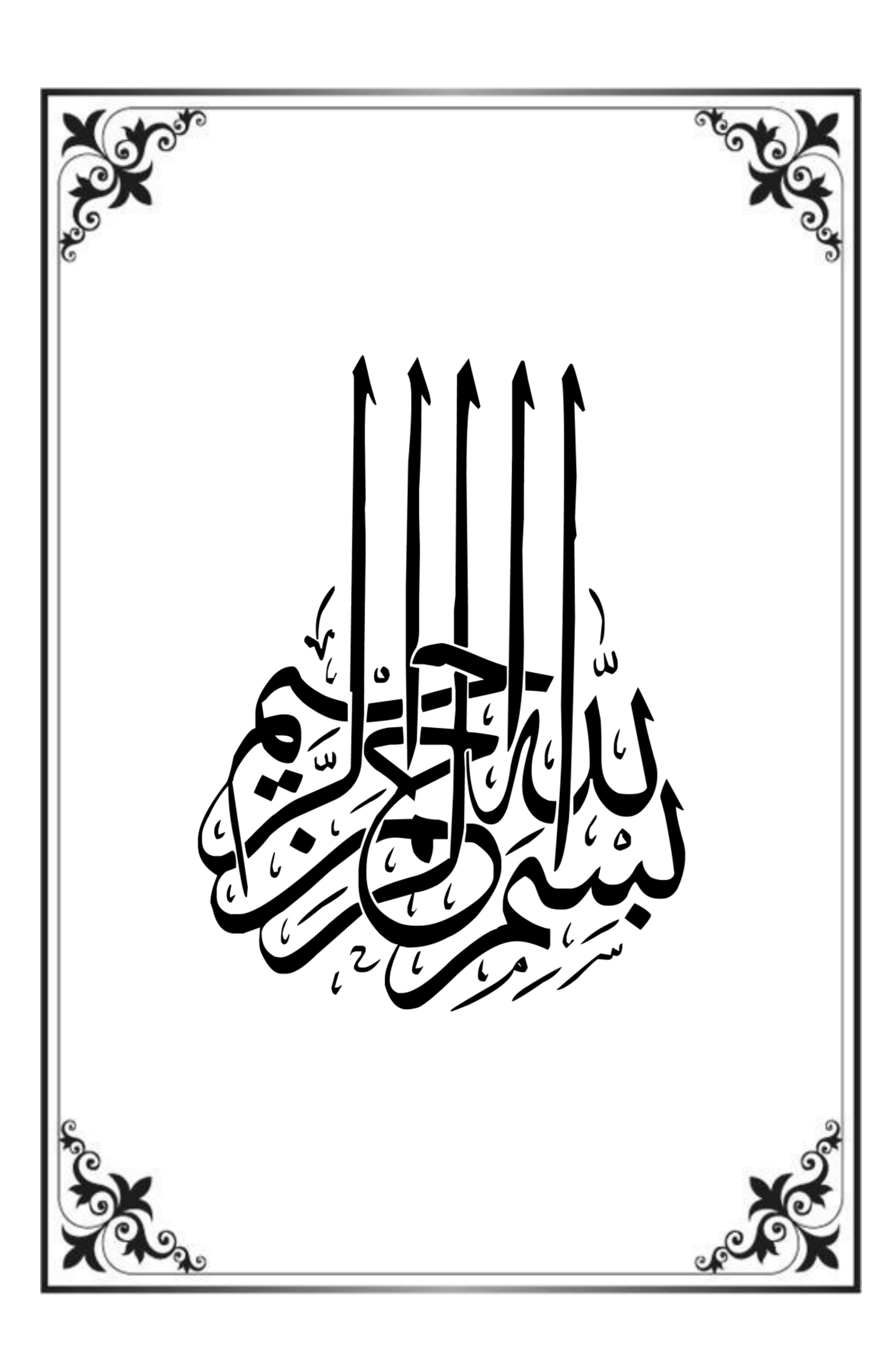


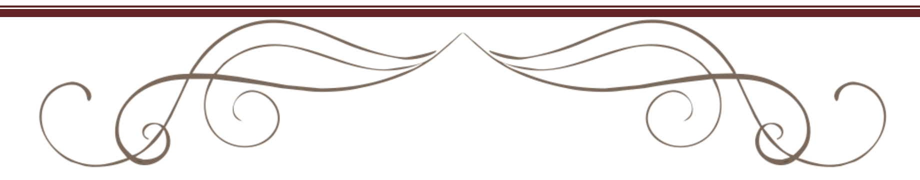




دعــــوة المحـــــدث نـــــذير حســـــين الدهلــــوي
وآثارهـــــــــــا في البـــــــــــلاد العربيـــــــــــة
تــــأليف: دكتـــور نـــادر نمـــر عبـــد الـــرحمن وادي
غــــــــــــــــــزة – فلســــــــــــــــــطين
الطبعــــــــــــة الأولـــــــــــى: ١٤٤١هـ/ ٢٠٢٠م
حقـــــوق الطبـــع متاحــــة لكـــل مسلـــــم
مـــع رجـــاء إشـــعار المؤلـــف عنـــد الطباعـــة
f.nader.n.wady
y.drnaderwadi
t.nader_wady
٠٠٩٧٠٥٩٩٨٨٠٤٠٨
E.M: nader_2007@hotmail.com



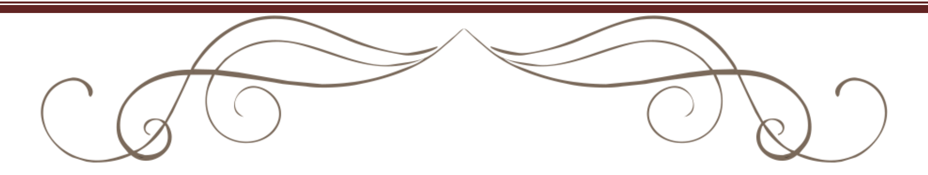


بسم الله الرحمن الرحيم



نبذة عن البحث

هذا البحث بعنوان: (دعوة المحدث نذير حسين الدهلوي وآثارها في البلاد العربية) نُسلِّط فيه الضوء على سيرة هذا الامام الجليل ونبرز مكانته، ومدى استفادة العرب من جهوده وعلومه، خاصه أنه من أبرز من تدور عليهم الأسانيد في العصور المتأخرة في بلاد العرب والعجم، وهو من علماء السنة أصحاب العقيدة السنية السلفية، وممن حارب البدع والتعصب وحذَّر منهما.

وهو بحث قدِّم لمؤتمر (الإمام السيد محمد نذير حسين المحدث الدهلوي - سيرته ومآثره)، الذي عُقِدَ في جمعية أهل الحديث بولاية دلهي – الهند في العام ١٤٣٨هـ / ٢٠١٧م.



المقدمة

إنَّ الْحَمْدَ لِلَّه، نَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، مَنْ يَهْدِ اللّٰهُ فَلا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللّٰهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ. أما بعد:

روى أبو هريرة -رضي الله عنه- عَنْ رَسُولِ اللّٰه -صَلّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلّمَ- أنه قال :(إِنّ اللّٰه يَبْعَثُ لِهَذِهِ الْأُمّةِ عَلَى رَأْسِ كُلِّ مِائَةِ سَنَةٍ مَنْ يُجَدِّدُ لَهَا دِينَهَا) [(١)].

ومن العلوم التي قيض الله من يجددها، علوم الإسناد، التي خصَّ الله بها أمة الاسلام، وحباها به من بين سائر الأمم.

فقد روى ابن عباس -رضي الله عنهما- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: (تَسْمَعُون ويُسْمَع منكم ويُسْمَع مِمَّنْ يَسْمَع منكم) [(٢)].

---

(١) رواه أبو داود (رقم/٤٢٩١) وصححه السخاوي في "المقاصد الحسنة" (رقم ٢٣٨)، والألباني في "السلسلة الصحيحة" (رقم/٥٩٩).

(٢) أخرجه أحمد (رقم ٢٩٤٥)، وأبو داود (٣٦٥٩)، وابن حبان (رقم ٦٢)، وغيرهم، من حديث ابن عَبَّاسٍ، بِهِ مرفوعاً. وصححه الْحَاكِم، وَلَمْ يتعقبه الذهبي، وَقَالَ العلائي في "بغية الملتمس" (ص ٢٤): (هَذَا حَدِيْث حسن من حَدِيْث الأعمش) .

فهذه نبوءة نبوية في بقاء سلاسل الأسانيد، واستمرار أنساب العلم محفوظة لدي أهل الاسلام.

وقد أسند الخَطِيْب في كتاب "شرف أصحاب الحَدِيْث" إلى مُحَمَّد بن حاتم بن المظفر قَالَ: (إنّ الله أَكْرَمَ هَذِهِ الأمة وشرَّفها وفضّلها بالإسناد، وليس لأحد من الأمم كلها، قديمهم وحديثهم إسنادٌ، وإنما هِيَ صحف في أيديهم وَقَدْ خلطوا بكتبهم أخبارهم .. وهذه الأمة إنما تنُصّ الحَدِيْث من الثقة المعروف في زمانه المشهور بالصدق والأمانة عن مثله حَتَّى تتناهى أخبارهم .. فهذا من أعظم نعم الله تَعَالَى عَلَى هَذِهِ الأمة)[1].

ولمَّا كان عماد هذا العلم معرفة تراجم الرجال ومشيخاتهم وتلاميذهم، ولمَّا كان العلماء ولا زالوا يحفظون تواريخ الأعلام ومآثرهم وينقلونها إلى الأجيال، من هنا كان لا بد من تسليط الضوء على عَلَمٍ من أعلام هذا العلم، وقطب من أقطابه في العصور المتأخرة، ألا وهو الشيخ المحدث (نذير حسين الدهلوي) -رحمه الله-، سائلين الله التوفيق والقبول.

---

(١) شرف أصحاب الحَدِيْث: (ص ٤٠).

أولاً: أهمية الموضوع وبواعث اختياره

يستمد هذا البحث أهميته من الأهداف التي يسعى للوصول إليها، حيث إنه يتناول سيرة الإمام "نذير حسين الدهلوي" وثناء العلماء العرب عليه، ومعرفة الآخذين عنه من البلاد العربية، وذلك في سياق حفظ خصيصة من خصائص أمة الإسلام، وهي خصيصة الإسناد، واعترافًا بجهود هذا العالم الجليل، ووفاءً له.

ثانيًا: أهداف الموضوع

يمكن إجمال أهداف البحث من خلال النقاط التالية:

١- التعريف بالإمام نذير حسين الدهلوي وأهم مآثره.

٢- معرفة شيوخه من العرب.

٣- معرفة تلاميذه والآخذين عنه من العرب.

ثالثًا: خطة البحث

يتكون البحث من مقدمة وتمهيد وخمسة مباحث وخاتمة:

المقدمة: وفيها أهمية الموضوع، وبواعث اختياره، وأهداف البحث، وخطة الدراسة.

التمهيد: لمحة عن الجهود العلمية بين الهند وبلاد العرب في القرون الأخيرة

المبحث الأول: فيه تعريف بالإمام نذير حسين الدهلوي.

المبحث الثاني: ثناء العلماء العرب على الشيخ نذير حسين الدهلوي.

المبحث الثالث: شيوخ السيد نذير حسين من العرب.

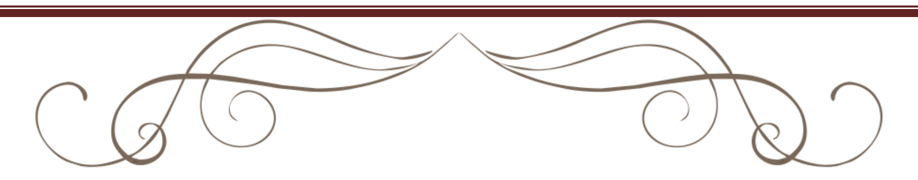
المبحث الرابع: تلاميذه السيد نذير حسين من العرب.

المبحث الخامس: اتصالاتي بالشيخ نذير حسين من طريق العرب.

رابعًا: الخاتمة: أهم النتائج والتوصيات

رابعًا: **منهج الباحث**: عزو الآيات في متن البحث، وتخريج الأحاديث في الهامش، والاستدلال بالصحيح والمقبول إلا ما كان فيه ضعفٌ فأبينه.





تمهيد

الجهود العلمية بين الهند وبلاد العرب في القرون الأخيرة

ظلَّت شبه القارة الهندية تنعم بالحكم الإسلامي طيلة ثمانية قرون، صارت خلالها محط أنظار العلماء، ومركزًا للعلوم. ولم يخل عصر من التاريخ الإسلامي الطويل في الهند من العلماء الذين نشروا الحديث، عملاً وتدريسًا، فكانت نهضة عظيمة أثرت على باقي البلاد الإسلامية، فاقتدى بها غالب البلاد الإسلامية في طبع كتب الحديث والتفسير.

والجدير بالذكر أن أهل شبه القارة الهندية، منذ الفتح الإسلامي إلى أواخر القرن الرابع، كانوا عاملين بالكتاب والسنة على مذهب أهل الحديث، وقد شهد على ذلك الرحالة أبو القاسم المقدسي (٣٨٠هـ) في كتابه "أحسن التقاسيم"، حين زار بلاد السند سنة (٣٧٥هـ) قائلاً: (إن مذهب أكثرهم مذهب أصحاب الحديث، ولا تخلو القصبات من فقهاء على مذهب أبي حنيفة -رحمه الله- .. إنهم على طريقة مستقيمة ومذاهب محمودة، وصلاح وعفة، وقد أراحهم الله من العصبية والفتنة)(١).

---

(١) جهود مخلصة للفريوائي: (ص ٢٢).

ومن أشهر هؤلاء العلماء:

-من علماء القرن الخامس: الشيخ المحدث إسماعيل اللاهوري (ت ٤٤٨هـ) الذي قدم من بخارى إلى لاهور سنة (٣٩٥هـ) قبل أن يفتحها المسلمون، فدعا الناس إلى الإسلام، وأسلم على يديه الآلاف.

-ومن علماء القرن السادس: نجد الشيخ أبا الحسن علي بن عمرو ابن الحكم اللاهوري (ت ٥٢٩هـ)، صاحب الجهود العلمية العظيمة في البلاد.

-ومنهم في القرن السابع: الإمام المحدث أبو الفضل رضي الدين الحسن ابن محمد الصغاني (ت ٦٥٠هـ)، الذي كان من مشاهير محدثي الهند وأئمة اللغة العربية، وكان معروفًا بعلمه وفضله، وله العديد من المؤلفات في الحديث واللغة والأدب.

-وفي القرن الثامن الهجري: قدم بعض تلاميذ شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله تعالى- إلى شبه القارة الهندية من الشام، وقاموا بأمر الدعوة إلى الله تعالى، ونشروا علوم الشريعة، وزودوا المكتبة الإسلامية بما أتوا به من كتب الحديث من الشام ومصر، ومن أشهر هؤلاء: العلامة عبدالعزيز الأردبيلي، والعلامة عليم الدين الملتاني، والعلامة شمس الدين بن الحريري.

وفي القرنين التاسع والعاشر: كان لتلاميذ العلامة ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، وغيره من علماء هذه الفترة، ومن بعدهم، دور كبير، حيث رحلوا هؤلاء إلى بلاد الحرمين والشام وتلقوا فيها العلوم الشرعية ورجعوا إلى بلادهم لينشروا العلم فيها، منهم:

-الإمام أحمد بن عبدالأحد السهرندي (ت ١٠٣٤هـ)

-العلامة الشيخ ولي الله الدهلوي (ت ١١٧٤هـ)، الذي كان له الأثر الكبير في نصرة العمل بالحديث على طريقة المحدثين.

-الشاه عبدالعزيز بن ولي الله الدهلوي (ت ١٢٣٩هـ)، الذي سار على نهج والده في نصرة العمل بالحديث ضد الجمود الفقهي.

-الشاه إسماعيل بن عبدالغني الدهلوي (ت ١٢٤٦هـ)

-الشيخ عبدالحق المحدث الدهلوي (ت ١٢٥٢هـ)

-العلامة حسن بن علي الحسيني الفتوجي (ت ١٢٥٣هـ)

-العلامة محمد إسحاق المهاجر المكي (ت ١٢٦٢هـ)، الذي انتهت إليه رياسة الحديث في عصره، وتخرج عليه كبار العلماء في شبه القارة الهندية، ومن أبرز تلاميذه:

-السيد نذير حسين المحدث الدهلوي (ت ١٣٢٠هـ)، رائد الدعوة في الهند.

-الشيخ المحدث عبدالغني المجددي (ت ١٢٩٦هـ)، شيخ الحنفية في الهند.

وبالجملة، فإن فضائل علماء الحديث في شبه القارة الهندية - بعد فضل الله - واضحة جلية في حفظ السنة النبوية، وقد أعطاهم العلامة محمد رشيد رضا بعض حقوقهم عندما وصفهم بقوله :"ولولا عناية إخواننا علماء الهند بعلوم الحديث في هذا العصر؛ لقضي عليها بالزوال من أمصار الشرق، فقد ضعفت مصر والشام والعراق والحجاز منذ القرن العاشر للهجرة، حتى بلغت منتهى الضعف في أوائل هذا القرن الرابع عشر"[١].

وعندما بدأ الملك عبدالعزيز -رحمه الله- يرسل البعثات ويشجع طلاب العلم للتزود من علوم القرآن وسنة رسول الله –صلى الله عليه وسلم- المطهرة حرص أن تكون أول بعثة إلى الهند للدراسة هناك ولأخذ علوم الحديث من علمائها لأنهم سلفيون في معتقدهم، وكان من هؤلاء الأوائل الشيخ عبدالعزيز بن حمد بن عتيق ت (١٣٥٩هـ) والشيخ علي بن

---

(١) راجع: مقدمة مفتاح كنوز السنة لسيد رشيد رضا ص «ق»، ط: مصر عام ١٣٥٣هـ/١٩٢٤، وانظر جهود مخلصة للفريوائي ص ٢٠ وما يليها. وانظر موضوع: الثقافة العربية الاسلامية في شبه القارة الهندية.

http://alwaei.gov.kw/Site/Pages/ChildDetails.aspx?PageId=٥٣٠&Vol=٥٩٦

ناصر أبو وادي (١٣٦١هـ) والشيخ فوزان السابق الفوزان (١٣٧٣هـ) وكذلك الشيخ علي بن ماضي والشيخ علي بن سعد بن مديهش والقاضي محمد بن مبارك وعبدالعزيز بن راشد وعبدالله القصيمي.

ومن بعدهم الشيخ عبدالله بن محمد القرعاوي، والشيخ عبدالله بن علي بن يابس، وجماعة آخرون، أخذوا الحديث عن الشيخ المحدث أحمد الله الدهلوي.

كما أخذ عدد كبير من علماء نجد على الشيخ المحدث عبدالحق الهاشمي لما ارتحل من الهند واستقر في مكة، منهم: الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ، والشيخ عبدالعزيز بن عبدالله ابن باز، والشيخ عبدالله بن حميد.

وفي المقابل، أخذ عدد من علماء الهند عن علماء نجد، فأخذ العلامة عبدالرحمن السهارنفوري الأنصاري عن العلامة عبدالرحمن بن حسن آل الشيخ.

وأخذ العلماء محمد بشير السهسواني وعبدالجبار الغزنوي وشمس الحق العظيم آبادي وغيرهم عن الشيخ العلامة أحمد بن إبراهيم بن عيسى.

وفي آخر القرن الماضي رحل جماعة من أعيان مشايخ ودعاة الهند للدراسة في الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، فاستفادوا من علماء

المملكة، مثل الشيخ عبدالعزيز بن باز، والشيخ عبدالمحسن العباد، والشيخ حمد الأنصاري، وغيرهم.

وكان علماء أهل الحديث في الهند أول من طبع كتب أئمة الدعوة في نجد، وكثير من الكتب النجدية طبعت طبعاتها الأولى في الهند، مثل مجموعة التوحيد، وتاريخ ابن غنام، وديوان ابن سمحان، وغيرها»[١].

ولعل من ثمرات العلاقات المتميزة التي جمعت بين علماء شبه القارة الهندية وإخوانهم في شبه الجزيرة العربية؛ المجالس الحديثية التي أقامتها وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية الكويتية في السنوات القليلة الماضية، وتمت خلالها قراءة عدد كبير من الكتب الحديثية وغيرها، ونقل علماء شبه القارة الهندية إسنادهم إلى خلق كثير من إخوانهم المسلمين في هذه البلاد، وقد استضافت الوزارة خلالها كوكبة من كبار العلماء المحدثين في شبه القارة الهندية، منهم:

الشيخ المحدث أحمد بن علي السورتي الأجبوري -رحمه الله-.

الشيخ المحدث ثناء الله بن عيسى خان المدني.

الشيخ المحدث محمد إسرائيل بن محمد إبراهيم الندوي.

الشيخ المحدث محمد الشجاع آبادي.

---

(١) انظر: تقديم العلامة العقيل لكتاب أهل الحديث في شبه القارة الهندية (ص٧).

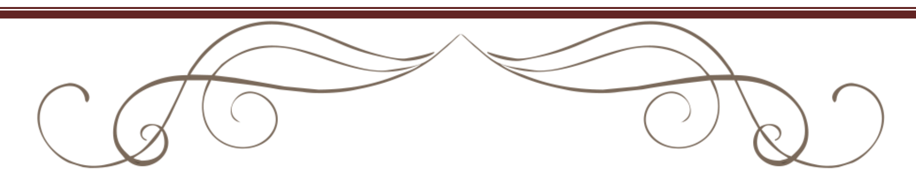
الشيخ المحدث محمد بن عبدالعلي الأنصاري الأعظمي.

الشيخ المحدث غلام الله رحمتي رحمة الله[1].



(١) انظر موضوع: الثقافة العربية الاسلامية في شبه القارة الهندية:

http://alwaei.gov.kw/Site/Pages/ChildDetails.aspx?PageId=٥٣٠&Vol=٥٩٦



المبحث الأول

تعريف بالإمام نذير حسين الدهلوي

جاء في "نزهة الخواطر" لعبدالحي الحسني الطالبي قال:

اسمه: الشيخ الإمام العالم الكبير المحدث العلامة نذير حسين بن جواد علي بن عظمة الله بن الله بخش الحسيني البهاري ثم الدهلوي، المتفق على جلالته ونبالته في العلم والحديث.

أولاً: مولده ونشأته العلمية

ولد سنة عشرين وقيل خمس وعشرين ومائتين وألف بقريته سورج كدها من أعمال بِهار – بكسر الموحدة - ونشأ بها، وتعلم الخط والإنشاء، ثم سافر إلى عظيم آباد وأدرك بها السيد الإمام الشهيد أحمد بن عرفان الحسني البريلوي وصاحبيه الشيخ إسماعيل بن عبدالغني الدهلوي والشيخ عبدالحي بن هبة الله البزهانوي سنة سبع وثلاثين ومائتين وألف، فملأ قلبه من الإيمان وغشيه نور المعرفة، فسافر للعلم وأقام ببلدة إله آباد أياماً وقرأ المختصرات على أعيان تلك البلدة، ثم سافر إلى دهلي وأقام في مقامات عديدة في أثناء السفر حتى دخل دهلي سنة

ثلاث وأربعين، فقرأ الكتب الدرسية على السيد عبدالخالق الدهلوي والشيخ شير محمد القندهاري والعلامة جلال الدين الهروي، وأخذ الأصول والبلاغة والتفسير عن الشيخ كرامة العلي الإسرائيلي صاحب السيرة الأحمدية، والهيئة والحساب عن الشيخ محمد بخش الدهلوي، والأدب عن الشيخ عبدالقادر الرامبوري وفرغ من ذلك في خمس سنين، ثم تزوج بابنة الشيخ عبدالخالق المذكور، ولازم دروس الشيخ المسند إسحاق بن محمد أفضل العمري الدهلوي سبط الشيخ عبدالعزيز بن ولي الله، وأجازه الشيخ المذكور سنة ثمان وخمسين ومائتين وألف حين هجرته إلى مكة المشرفة، فتصدر للتدريس والتذكير والإفتاء، ودرس الكتب الدرسية من كل علم وفن لا سيما الفقه والأصول إلى سنة سبعين ومائتين وألف، وكان له ذوق عظيم في الفقه الحنفي، ثم غلب عليه حب القرآن والحديث، فترك اشتغاله بما سواهما إلا الفقه.

وإني –أي عبدالحي الحسني- حضرت دروسه سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة وألف، فوجدته إماماً جوالاً في الحديث والقرآن، حسن العقيدة، ملازماً للتدريس ليلاً ونهاراً، كثير الصلوات والتلاوة، والتخشع والبكاء، شديد التعصب على من خالفه، مداعباً مزاحاً، متواضعاً حليماً، ذا جرأة ونجدة، لا يخاف في الله لومة لائم، ورزقه الله سبحانه عمراً

طويلاً، ونفع بعلومه خلقاً كثيراً من أهل العرب والعجم، انتهت إليه رئاسة الحديث في بلاد الهند.

ثانيًا: مِحنته

وكان - رحمه الله - ممن أوذي في ذات الله سبحانه غير مرة، واتهمه الناس بالاعتزال عن أهل السنة والجماعة، وبالخروج على ولاة الهند، فقبض عليه الإنكليز سنة ثمانين أو إحدى وثمانين، فنقلوه إلى بلدة راولبندي من أرض بنجاب، فلبث في السجن سنة كاملة، ثم أطلقوه، فعاد إلى دهلي واشتغل بالدرس والإفادة كما كان يشتغل بها قبل ذلك، ثم إنه لما رحل إلى الحجاز سنة ثلاثمائة وألف، رموه بالاعتزال وبأنه يقول بحلة شحم الخنزير، وبأن النكاح بالعمة والخالة جائز، وبأن الزكاة ليست في أموال التجارة، وهكذا رموه بما هو بريء عن ذلك، فرفعوا تلك القصة إلى والي مكة فقبض عليه الوالي، واستنطقه وحبسه يوماً وليلة، ثم أطلقه، ثم إنه لما عاد إلى الهند بدَّعوه وكفَّروه، كما كفر الناس في الزمن السالف كبار العلماء من الأئمة المجتهدين، والله سبحانه مجازيهم في ذلك، فإن الشيخ كان آية ظاهرة، ونعمة باهرة من الله سبحانه في التقوى والديانة، والزهد والعلم والعمل، والقناعة والعفاف، والتوكل والاستغناء عن الناس، والصدق وقول الحق، والخشية من الله سبحانه، والمحبة له

ولرسوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، اتفق الناس ممن رزقه الله سبحانه حظاً من علم القرآن والحديث على جلالته في ذلك.

وكان الشيخ حسين بن محسن الأنصاري اليماني يحبه حباً مفرطاً ويثني عليه، وقد كتب في جواب عن سؤال ورد عليه في حق السيد نذير حسين المترجم له: إن الذي أعلمه وأعتقده وأتحققه في مولانا السيد الإمام والفرد الهمام نذير حسين الدهلوي أنه فرد زمانه ومسند وقته وأوانه، ومن أجل علماء العصر، بل لا ثاني له في إقليم الهند في علمه وحلمه وتقواه ...

اللّٰهُمَّ! زد هذا الإمام شرفاً ومجداً، وأخذل شانئه ومعاديه، ولا تبق منهم أحداً، هذا ما أعلمه وأتحققه في مولانا السيد نذير حسين أبقاه الله، والله يتولى السرائر، انتهى ما كتب شيخنا حسين بن محسن المذكور.

ثالثًا: مؤلفاته

لم يكن للسيد نذير حسين كثرة اشتغال بتأليف، ولو أراد ذلك لكان له في الحديث ما لا يقدر عليه غيره، وله رسائل عديدة، أشهرها معيار الحق، وواقعة الفتوى ودافعة البلوى، وثبوت الحق الحقيق، ورسالة في تحلي النساء بالذهب، والمسائل الأربعة، كلها باللغة الأوردية، وفلاح الولي باتباع النبي، ومجموعة الفتاوى بالفارسي، ورسالة في إبطال عمل

المولد، بالعربي، وأما الفتاوى المتفرقة التي شاعت في البلاد فلا تكاد أن تحصر، وظني أنها لو جمعت لبلغت إلى مجلدات ضخام.

رابعًا: تلاميذه

وأما تلامذته فعلى طبقات، فمنهم العالمون الناقدون المعروفون، فلعلهم يبلغون إلى ألف نفس، ومنهم المقاربون بالطبقة الأولى في بعض الأوصاف، ومنهم من يلي الطبقة الثانية، وأهل هاتين الطبقتين يبلغون إلى الآلاف، وأما أشهرهم في الهند فمنهم ابنه السيد الشريف حسين المتوفي في حياته والشيخ عبدالله الغزنوي العارف المشهور وبنوه الأتقياء محمد وعبدالجبار وعبدالواحد وعبدالله، ومنهم الشيخ محمد بشير العمري السهسواني والسيد أمير حسن وابنه أمير أحمد الحسيني السهسواني والشيخ المحدث عبدالمنان الوزير آبادي والشيخ محمد حسين البطالوي صاحب "إشاعة السنة" والعلامة عبدالله بن عبدالرحيم الغازيبوري والسيد مصطفى بن يوسف الشريف الحسني الطوكي والسيد أمير علي بن معظم علي الحسيني المليح آبادي والقاضي طلا محمد بن القاضي محمد حسن البشاوري والشيخ غلام رسول القلعوي والمحدث شمس الحق ابن أمير علي الديانوي صاحب "عون المعبود" والشيخ عبدالله ابن إدريس الحسني السنوسي المغربي والشيخ محمد بن ناصر بن المبارك النجدي والشيخ سعد بن حمد ابن عتيق النجدي وخلق لا يحصون.

وقد مدحه العلماء بقصائد غراء، وترجم له الشيخ شمس الحق المذكور في مقدمة "غاية المقصود" ترجمة حافلة، وأفرد لترجمته المولوي فضل حسين المهدانوي المظفربوري كتابه "الحياة بعد الممات"، وهو كتاب حافل لأخباره في اللغة الأردوية.

وإني –عبدالحي الحسني- قد صحبته أياماً ببلدة دهلي، وأجاز لي إجازة عامة تامة، وكتب لي الإجازة بيده الكريمة سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة وألف.

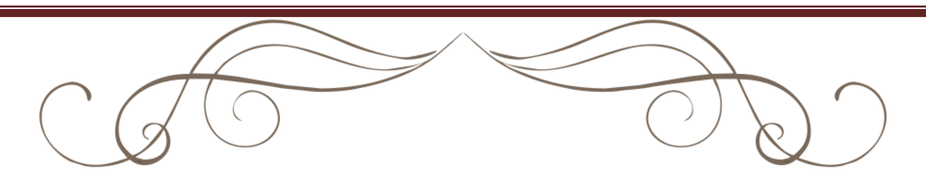
خامسًا: وفاته

وكانت وفاته يوم الاثنين لعشر ليال مضين من رجب سنة عشرين وثلاثمائة وألف ببلدة دهلي، -رحمه الله- ونفعنا ببركاته، آمين. (انتهى من نزهة الخواطر) [1].



---

(١) نزهة النظر: بتصرف وترتيب يسير: ج (٨/ ١٣٩١ – ١٣٩٣). وله ترجمة في مقدمة "غاية المقصود" (٥١/١)، و"فهرس الفهارس" (٥٩٣/٢) و"ثبت الكويت" (ص٢٩٨) وغيرها.



المبحث الثاني:

ثناء علماء العرب على الإمام نذير حسين[١]

قال عنه تِلميذُهُ مُحَدِّثُ نَجْد الشيخُ سَعْدُ بنُ حَمَد بنِ عَتيق (١٣٤٩هـ)، -رحمه الله تعالى-: «وممَّنْ حَضَرْتُ عليهم؛ وسمعتُ منهم؛ وأخذتُ عنهم مِنَ العُلَماءِ الأعْلامِ المحُدِّثينَ الكِرامِ: الشيخُ الفاضِلُ النِّحْرير، والعالِمُ الكامِلُ الشَّهير، حامِلُ لِواءِ أَهْلِ الحَديثِ بلا نِزاع، وحِلْيَةُ أهلِ الدِّرايةِ والرِّوايةِ والسَّماع: السَّيِّدُ نَذير حُسَين الدِّهْلَوي، رَفَعَ الله دَرَجاتِه، وبارَكَ في حَسَناتِه».

وقال ابن عتيق أيضاً: «العالِمُ النِّحْرير، الَّذي ليس له في عَصْرِهِ نَظير، السَّيِّد محمد نَذير»[٢].

---

(١) جمع هذه الكلمات الشيخ المفيد محمد زياد التكلة في "ثبت الكويت" ص ٣١١ – ٣٢٠، وهو منشور على موقع الألوكة وغيره، انتقيت منها كلمات الشيوخ العرب. وقد عزى إلى مصادر عديدة لم يتيسر الوقوف عليها مثل الحياة بعد الممات، وإجازة الشيخ سعد بن عَتيق للشيخ عبدالله العَنْقَري، وغيرها.

(٢) إجازة لعبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالوهاب، المذكورة في مقدمة المجموع المُفيد من رسائل وفتاوى الشيخ سعد بن حَمَد بن عَتيق ص١٥.

وقال العَلّامَةُ القاضي المُؤَرِّخُ أحمدُ بن إبراهيم بن عيسى النَّجْدِي (١٣٢٧هـ)-رحمه الله تعالى- في رِسالَةٍ بتاريخ (٥ ربيع الأول ١٣١٢هـ): «حَضْرَةُ العالِمِ العَلّامَة، المُحَدِّثِ الفَهّامَة، قُدْوَةِ أَهْلِ الاسْتِقامَة: السَّيِّد محمد نَذير حُسين».

وقال العَلّامةُ المُحَدِّثُ حُسينُ بنُ مُحْسِنِ الأَنْصاري اليَماني (١٢٤٥هـ) -رحمه الله-: «إنَّ الَّذي أَعْلَمُهُ وأَعْتَقِدُهُ وأَتَحَقَّقُهُ في مَوْلانا السَّيِّدِ الإمام، والفَرْدِ الهُمام: نَذير حُسين الدِّهْلَوي أنَّه فَرْدُ زَمانِه، ومُسْنِدُ وَقْتِهِ وأَوانِه، ومِنْ أَجَلِّ عُلَماءِ العَصْر، بَلْ لا ثانيَ له في إقْليمِ الهِنْدِ في عِلْمِهِ وحِلْمِهِ وتَقْواه، وأنَّه مِن الهادينَ والمُرْشدينَ إلى العَمَلِ بالكِتابِ والسُّنَّةِ والمُعَلِّمينَ لهما، بَلْ أَجَلُّ عُلَماءِ هذا العَصْرِ المُحَقِّقينَ في أَرْضِ الهِنْدِ أَكثرُهم مِنْ تَلاميذِه، وعَقيدتُهُ مُوافِقَةٌ لعَقيدةِ السَّلَفِ؛ المُوافِقَةِ للكتابِ والسُّنَّة، وفي رُؤْيةِ الشَّمْسِ ما يُغْنيكَ عن زُحَل».. الخ.

وقال العَلَامَةُ أبوبكر خُوقير المَكِّي السَّلَفي (١٣٤٩هـ) -رحمه الله- في "ثَبَتِ الأثْباتِ الشَّهيرة": «شيخُنا السَّيِّدُ نَذير حسين عالِمُ دِهْلي المُحَدِّث الشَّهير»

وقال في ثبته: وأما شيخنا السيد نذير حسين عالم دهلي المحدث الشهير فقد لقيته بدهلي سنة (١٣٠٧هـ)، وقرأت عليه أوائل الكتب الستة الحديثية في الجامع الذي يُدَرِّس فيه، وكتب لي إجازة عامة [١].

وقال العلاَّمَّةُ الرحلَةُ المؤرِّخُ عبدالحَفيظ الفِهْري الفاسي «الشيخُ نَذير حُسَين بنُ جَواد علي الرّضَوي العَظيم آبادي الدِّهْلَوي مِنْ أَشْهَرِ العُلماءِ الأَثَريينَ بالهِنْد، ورَسائلُهُ تَدُلُّ على تَبَحُّرِهِ في عِلْمِ الحَديث» [٢].

وقال الشيخ العَلاّمةُ الشيخُ عبدالله بنُ عبدالعزيز بن عَقيل -رحمه الله-: "الشيخُ نَذير حُسين إليه المُنْتَهَى والمَرْجِعُ في وَقْتِهِ في الحَديثِ، ونَرْوي عَنْهُ مِنْ جانِبَيْنِ، مِنْ جانِبِ شَيْخِنا أبو وادِي، ومن جانِبِ شيخِ القَرْعاوي: أحمدُ الله".

وقال الشيخ العلاَّمة الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز بن عَقيل -رحمه الله تعالى-: (شيخ الحديث والمحدّثين في عصره، الإمام السلفي الشهير نَذير حسين الدِّهْلَوي) [٣].

وقال أيضاً: (كان شيخنا علي أبو وادي يعظم شيخه نذير حسين كثيراً، ويثني عليه، ولا سيما في الحديث).

---

(١) ثَبَتِ الأَثْباتِ الشَّهيرة: (ص٣٧).

(٢) اسْتِنْزالِ السَّكينَةِ الرَّحْمانيَّةِ: (ص٢٧).

(٣) مقدمة النوافح المسكية (ص٦).

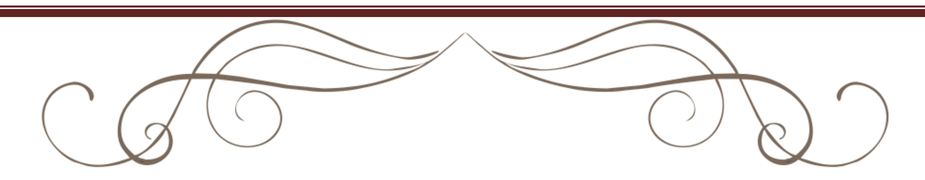
وقال شيخ السنّة في المغرب العلامة عبدالله بن إدريس السنوسي في إحدى رسائله: "والِدُنا العلامة المحدِّث الفهامة السيد محمد نذير حسين"[1].

وقال الشيخ عبدالفتاح أبو غدة -رحمه الله- في تراجم ستة من فقهاء العالم الإسلامي (٢٦٠): (المحدّث الكبير الشهير، المحقق الناقد، الضابط المتقن، الشيخ نذير حسين).

ومن شاء التوسع في ثناء العلماء ولا سيما الهنود فليراجع كتاب "الحياة بعد الممات"، فقد سجل كلام الكبار، مثل محمد بشير القِنَّوجي، وعبدالحي اللكنوي الحنفي، وفضل الرحمن الكنج مراد آبادي الحنفي، وأحمد علي السهارنفوري الحنفي، وعبدالله الغازيفوري، وغيرهم.



(١) الحياة بعد الممات ٢٩٨.



المبحث الثالث

شيوخ نذير حسين من العرب

كان المترجَم غالبًا ما يقتصر في إجازته على عمدته الشاه محمد إسحاق لإكثاره عنه قراءةً وسماعاً، واستغنائه به عن غيره.

وشيوخه من العرب هم شيوخه بالإجازة العامة لأهل العصر، وقد دخل الشيخ الإمام في إجازتهم بموجب إجازتهم لأهل عصرهم ومن يدرك حياتهم، وكان الشيخ نذير قد بلغ في زمانهم سن الثلاثين وقرأ العلوم كلها[١]، وهؤلاء أربعة هم:

أولاً: عبدالرحمن بن سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل (١١٧٩ - ١٢٥٠هـ)

جاء في "حلية البشر": الكامل الفاضل، والعالم العامل، والجهبذ الهمام، والسميدع الإمام، ولد -رحمه الله وأحسن إليه ورعاه- سنة تسع وسبعين ومائة وألف، ونشأ على بديع الاستقامة وأحسن وصف، في عيشة

(١) المكتوب اللطيف الى المحدث الشريف: مخطوط للعلامة المحدّث شمس الحق العظيم آبادي: (ورقة ٣).

راضية مرضية، وهمة في تحصيل العلوم سنية، وطاعة وافية، وسريرة صافية، إلى أن صار إماماً فقيهاً، وهماماً نبيهاً، ومحدثاً مفسراً أصولياً، وتقياً نقياً صوفياً عاملاً بالحديث والقرآن، تاركاً للتقليد والأخذ بقول فلان وفلان. ولم يزل مجداً مجتهداً، مكباً على القرآن والحديث وعليهما معتمداً، إلى أن مرض مرض موته، وآن أوان ارتحاله وفوته. فمات –رحمه الله- ليلة الثلاثاء بعد العشاء الأخيرة في الحادي والعشرين من شهر رمضان سنة ألف ومائتين وخمسين، وله من العمر إحدى وسبعون سنة، وأرخ بعض الفضلاء وفاته بقوله: لينهك الفردوس مفتى الأنام[١].

وفي "الأعلام" للزركلي: مؤرخ، من علماء الشافعية في اليمن، من أهل زبيد، مولده ووفاته فيها، له كتب منها (النّفس اليماني والروح الريحاني في إجازة القضاة بني الشوكاني) في التراجم، و(فرائد الفوائد) مجلدان، وغيرها، ولمعاصره سعد بن عبدالله سهيل كتاب حافل في ترجمته سماه (فتح الرحمن في مناقب سيدي عبدالرحمن بن سليمان) كتبه سنة (١٢٦٣هـ)[٢].

وإجازته لمن أدرك حياته من أهل عصره ثابتة في ثبته "النفس اليماني"، قال: أجزت من أدرك حياتي)[٣].

---

(١) حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، عبدالرزاق البيطار: (ص ٨٢٦).

(٢) الأعلام للزركلي: (٣٠٧/٣). وللمزيد: انظر مقدمة النفس اليماني.

(٣) النفس اليماني: (ص ٢٧٨).

ثانيًا: عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن بن زين العابدين الكزبري الدمشقي (الصغير) (١١٨٤ – ١٢٦٢هـ)

هو محدث الشام الإمام المعمر الصالح العلامة مسند الدنيا أبو المحاسن وجيه الدين عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن الكزبري، حلاه الشيخ يوسف بدر الدين المغربي في إجازته للمسند ابن رحمون الفاسي بـ " خاتمة المحققين وإمام المحدثين، من في الحقيقة ننتسب إليه، وجل انتفاعنا على يديه، رئيس العلماء بالديار الشامية، وحامل لواء الحديث بمسجد بني أمية ". ولد بدمشق سنة (١١٨٤هـ)، ودرس تحت قبة النسر بالجامع الأموي نحو الخمسين سنة، وأخذ عنه الصادر والوارد من جميع الآفاق، وحج مرات مات في آخرها بمكة ١٩ ذي الحجة سنة (١٢٦٢هـ)، ودفن بالمعلاة، وبموته نزل الاسناد في الدنيا درجة لأنه آخر من روى عن كثيرين من الأعلام المسندين، لم يبق أحد معه يروي عنهم، وشارك شيخه الشيخ صالح الفلاني في سبعة من شيوخه، وعاش بعده نحو الخمس والأربعين سنة، وأخذ عن ثلاثة من طبقة مشايخ الحافظ مرتضى الزبيدي، ساواه بالأخذ عنهم، مع أنه عاش بعده نحو ستين سنة.

فمن شيوخه الذين أجازوا له عامة والده، والشهاب العطار، وخليل بن عبدالسلام الكاملي، وابن بدير المقدسي، ومصطفى الرحمتي الدمشقي، وغيرهم كثيرون.

قال العظيم آبادي [١] نقلاً عن إجازة الكزبري لمحمود الألوسي: قد أجزت جناب المستدعي السيد محمود الألوسي الافندي المذكور بكل ما يجوز لي روايته وصحت لي درايته من كل العلوم العقلية والنقلية التي أخذتها عن شيوخي بطريق من طرق الأخذ المعلومة عند أهل الأثر والاثبات وبكل ما فيها اجازة عامة مطلقة وأجزت بذلك كله كل من وقف على هذه الاجازة بشرط ذلك المعتبر عند أهل الحديث والأثر .. حرر في اليوم الخامس عشر من شهر ربيع الأول سنة ١٢٣٥ من الهجرة النبوية.

ثم قال العظيم آبادي: أخبرني بهذه الاجازة العامة بعض فضلاء مكة المشرفة وأيضًا رأيتها في بعض رسائل الأسانيد الذي ألفه بعض فضلاء مكة ولما سألت عنها ولده العلامة شيخنا السيد نعمان خير الدين بن السيد محمد أفندي مؤلف جلاء العينين وغيره لم يعرفها. والله أعلم.

ثالثًا: الشيخ العلامة محمد عابد بن أحمد علي بن محمد مراد السندي ثم المدني (٠٠٠ - ١٢٥٧ هـ)

قال الشيخ عبدالحي الكتاني: هو محدث الحجاز ومسنده، العالم الجامع المحدث الحافظ الفقيه المتبحر الزاهد في الدنيا وزخارفها، من ذرية أبي أيوب الأنصاري، ولد ببلدة سيون، بلد على شاطيء النهر حوالي

(١) المكتوب اللطيف ورقة (١٠)

حيدراباد السند، ثم هاجر إلى بلاد العرب مع أهله، وأقام بزبيد وولي قضاءها مدة مديدة كما في " التحفة المدنية " حتى جعله الساباطي في فهرسته من أهلها، واستفاد من علمائها خصوصاً الوجيه الأهدل، ودخل صنعاء ومكث بها برهة يتطبب لإمامها، وقرأ بها على القاضي الشوكاني، وذهب بطريق السفارة من إمام صنعاء إلى مصر مدة الأمير محمد علي باشا فأكرم وفادته، ورجع إلى اليمن وأخذ عن العارف الكبير أبي العباس أحمد ابن إدريس دفين صبيا وإن لم يجر له ذكراً كالشوكاني في ثبته "حصر الشارد"، ثم رجع للحجاز وولاه محمد علي باشا المصري رياسة العلماء بتلك الديار، ولم يزل مجتهداً في بث السنن والصبر على جفاء أبناء الزمن والتصنيف والجمع.

فمن مؤلفاته: المواهب اللطيفة عن مسند أبي حنيفة، ومنها شرح تيسير الوصول لابن الديبع، لم يكمله، ومنها شرح بلوغ المرام للحافظ ابن حجر ولم يكمله أيضاً. ومنها وهو أشهرها " حصر الشارد من أسانيد محمد عابد " في مجلد ضخم.

وكان مدة مقامه بالمدينة مثابراً على إقراء كتب السنّة حتى إنه كان يختم الكتب الستة في ستة أشهر، بل حدثني المسند الخطيب السيد أبو جيدة بن عبدالكريم الفاسي أنه حدثه شيخه المعمر العلاّمة الشيخ حسن الحلواني المدني أنه سمع على شيخ عابد الكتب الستة في شهر

وأخذها عنه دراية في ستة أشهر، وهذا الصبر عجيب عن المتأخرين. وحدثني أيضاً عن الحلواني المذكور أن الشيخ عابد كان يقول: " لمثلي فليُسْعَ لأن بيني وبين البخاري تسعة " اهـ. مات -رحمه الله- يوم الاثنين ١٨ ربيع الأول سنة (١٢٥٧هـ)، ودفن بالبقيع قبالة باب قبر عثمان [(١)].

قال العظيم الآبادي في "المكتوب اللطيف" ورقة (٩): أجاز لعامة أهل عصره في ثبته "حصر الشارد" في شهر رجب سنة (١٣٣٠هـ).

ونص إجازته من ثبته قال: (وقد أجزت كافة من أدرك حياتي من المسلمين أن يروى عنى جميع ما أشتمل عليه هذا السفر بالأسانيد التي ذكرتها) [(٢)].

رابعًا: الشيخ العلامة عبداللطيف بن فتح اللّه البيروتي الشامي (١٢٥٠ ونيف هـ)

جاء في ترجمته في "فهرس الفهارس" [(٣)]: العلاّمة الفهَّامة المحدث المتفنِّن، تولى الإفتاء ببيروت سنة (١٢٠٩هـ) واستمرَّ عليه إلى سنة (١٢٢١هـ)، ثم رحل إلى دمشق وانتفع به الناس وتوفي بدمشق سنة نيف وخمسين ومائتين وألف.

---

(١) فهرس الفهارس (٧٢٢/٢)، والأعلام للزركلي: (١٧٩/٦).

(٢) حصر الشارد في أسانيد محمد عابد: (ص ٧٠٩).

(٣) فهرس الفهارس: (٧٥٢/٢).

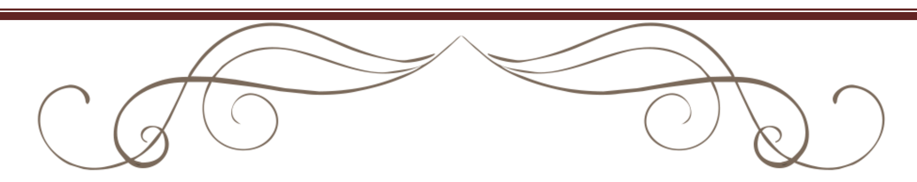
يروي عن أعلام الدمشقيين والحجازيين والمصريين والحلبيين والقدسيين والبيروتيين والطرابلسيين والصيداويين وغيرهم. ومن أعلام شيوخه محدث الشام ومسنده الشهاب العطار والشمس الكزبري وخليل ابن عبدالسلام الكاملي والشهاب البربير والشهاب العروسي والشرقاوي والشنواني وثعيلب الضرير والحافظ مرتضى الزبيدي وعبدالملك القلعي والشهاب أحمد جمل الليل المدني ومصطفى الرحمتي والشمس محمد بن بدير وإسماعيل المواهبي والشيخ شمس الدين محمد بن حسن أبي نصر الطرابلسي والشيخ عبدالقادر الرافعي الطرابلسي وغيرهم.

له ثبت نرويه –الكتاني- من طريق الآلوسي عنه، وأرويه عالياً عن شيخنا السكري شفاهاً بدمشق عنه، وهو آخر أصحابه في الدنيا والمذكور ممن أجاز عامة لأهل عصره. (انتهى من فهرس الفهارس).

وأما عن إجازته لأهل عصره: ذكر العظيم آبادي في "المكتوب اللطيف" ورقة (١١) نقلاً عن إجازة الشيخ عبداللطيف البيروتي للشيخ محمود الألوسي قوله: قد دخل جناب المستدعي المذكور السيد محمود الألوسي المحرر في إجازتي العامة لأهل عصري وغيرهم الصادرة مني قبل الآن وإني قد أجزته الآن وكل من وقف على هذه الإجازة ... وقد حرَّرت ذلك في اليوم الثالث عشر من شهر ربيع الأول سنة ١٣٣٥ من الهجرة النبوية.

ثم قال العظيم آبادي: أخبرني بهذه الإجازة العامة بعض الفضلاء من مكة المكرمة ولما سألت عنها ولده العلامة شيخنا نعمان بن السيد محمود البغدادي لم يعرفها، والله أعلم.





المبحث الرابع

تلاميذ السيد نذير حسين من العرب:

تظهر آثار المحدث نذير حسين الدهلوي في البلاد العربية بوضوح من خلال تلاميذه الذي أخذوا عنه ونثروا السنة وعلوم الحديث في كل البلاد شرقًا وغربًا، ومن بينها البلاد العربية، سواءً كانوا من العرب الذين رحلوا إليه، أو العجم الذين وفدوا من عنده وأفادوا في البلاد العربية، حتى أصبح ممن تدور عليهم الأسانيد في البلدان العربية، وسأقتصر على تلاميذه من العرب وهو موضوع البحث، فمن تلاميذه:

أولاً: الشيخ أحمد أبي الخير بن عثمان بن علي جمال العطار المكي الأحمدي (نحو ١٣٣٥ هـ)

قال الكتاني في ترجمته: روى عنه شفاهاً بالهند سنة (١٣٠٢هـ)، بعد سماعه عليه الشمائل والأوائل السنبلية، وهو من شيوخه الذين لم يترجمهم في معجمه تقية لاشتهاره بالمذهب الوهابي.

ولد بمكة المكرمة كما أخبرني به بلفظه وقيدته عنه يوم الاثنين (٢) ذي القعدة سنة (١٢٧٧هـ)، وابتدأ في طلب العلم عام (١٢٩٥هـ) بمكة،

ورحل إلى الهند عام (١٢٩٦هـ)، واعتنى بالرواية والحديث والرحلة لأجلهما، وكتب ونسخ وسمع على الشيوخ وقرأ عليهم بنفسه، وتم له سماع الكتب الستة، رُزق سعداً عظيماً في هذا الباب، ولا يكاد يخفى عليه اسم ولا طبقة راوٍ بالمشرق قديماً كان أو حديثاً، واعتناؤه بالمتأخرين أكثر، وقع بيده من كتب هذه الصناعة ودواوينها ما له بال، إلاّ أن ترحاله الطويل كان يقضي عليه بمفارقة ما يدخل بيده من الأصول والدواوين، وربما اتجر في الكتب الحديثية المطبوعة فيجلب غريبها للحجاز وغريب ما في الحجاز للهند، وبقي يتردد بين الهند والحجاز واليمن نحو خمس عشرة سنة. وصنف في هذا العلم الدواوين المعتبرة[١].

ويروي عبدالحي الكتاني عن العطار[٢].

ثانيًا: الشيخ إسحاق بن عبدالرحمن آل الشيخ

هو الشيخ العلاَّمة المحدث أبو عبدالرحمن إسحاق بن عبدالرحمن بن حسن بن الإمام شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب مؤسس الدعوة السلفية في الجزيرة العربية، ولد عام (١٢٧٦هـ)، ويعد الشيخ إسحاق من أوسع علماء زمانه رحلة، حيث التمس العلم في مصر والهند والحرمين

---

(١) فهرس الفهارس: (٢/٦٩٠)، وله ترجمة في الأعلام للزركلي: (١/١٦٨)، وقال: هنديّ الأصل، مولده ووفاته بمكة.

(٢) فهرس الفهارس: (٢/٦٩٥).

على جملة من كبار علماء ذلك الوقت، فقد شرع الشيخ في طلب العلم في سن مبكرة، حيث أخذ يقرأ على أخيه الشيخ عبد اللطيف، والشيخ حمد بن عتيق، وابن أخيه الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف، والشيخ الفقيه محمد بن محمود، والشيخ الخطيب الواعظ عبد الله بن حسين المخضوب، والشيخ عبد العزيز بن صالح بن مرشد، فأدرك إدراكاً تامًّا في العلوم الشرعية. فلما هاجت الفتن واستولى آل رشيد على الرياض، وارتحل آل سعود إلى الكويت، لم تطب له الإقامة في نجد، فرحل بعد وفاة والده إلى الهند عام (١٣٠٩هـ) لطلب العلم، حيث مكث الشيخ في الهند أربع سنوات من عام (١٣٠٩هـ) حتى نهاية عام (١٣١٢هـ)، ثم رحل إلى مصر ودرس على كبار علماء الأزهر لمدة تزيد على السنتين، وجانب من عام (١٣١٥هـ)، فصار من كبار علماء وقته في الأصول والفروع وعلوم العربية وسائر العلوم.

أخذ الشيخ أثناء إقامته في الهند عن المحدث الكبير الشيخ نذير حسين، وأجازه وأخذ عنه الحديث المسلسل بالأولية عن مشايخه، ثم ارتحل إلى مدينة (بهوبال) بالهند، فقرأ فيها على الشيخ حسين بن محسن الأنصاري، والشيخ سلامة الله، وأجازه في مروياتهما، كما أخذ عن الشيخ محمد بشير، فصار من كبار علماء وقته في الأصول والفروع وعلوم العربية، ونحن نورد هنا رحلته في طلب العلم إلى الهند ومن لاقاه من

رجال الحديث، والكتب التي قرأها، قال "ثم منَّ الله بملاقاتهم، فأولهم السيد نذير حسين، المقيم ببلدة (دهلي)، قرأت عليه شرح نخبة الفكر بالتأمل والتأني، ثم شرعتُ في قراءة الصحيحين وقرأت أطرافاً من الكتب الستة والمشكاة وغيرها، وحصل لي من السماع والإجازة والقراءة".

قال الشيخ سليمان المذكور: كانت إجازته له في شهر رجب سنة تسع وثلاثمائة وألف، قال فيها: قرأ عليَّ من الصحاح الستة، وموطأ الإمام مالك، وبلوغ المرام، ومشكاة المصابيح، وتفسير الجلالين، وشرح نخبة الفكر، فعليه أن يشتغل بإقراء هذه الكتب وتدريسها لأنه أهلها وأحق بالشروط المعتبرة وكانت مدة إقامته عند السيد نذير حسين تسعة أشهر.

قال: ثم ارتحلت في رمضان سنة تسع وثلاثمائة وألف إلى بهوبال، فقرأت فيها على الشيخ حسين بن محسن الأنصاري وحصل لي منه الإقبال والقبول، وقرأت عليه في الفروع والأصول وحصل لي من القراءة والإجازة". قال الشيخ سليمان المذكور "أجازه أولاً إجازة مختصرة لما أراد الرجوع إلى وطنه، لأنه كان على ظهر يسير، ثم التمس منه بمعرفة بعض الأصحاب الإجازة العامة الشاملة فأجابه إلى ذلك فذكر في إجازته العامة الأخيرة أنه وفد إليّ في بلدة (بهوبال) وأخذ من علم الحديث بحظ وافر" وقال: "قد أجزت الولد العلامة إسحاق بن عبد الرحمن بن حسن ابن الإمام محمد بن عبد الوهاب – متع الله بحياته – إجازة شاملة كاملة في

كل ما تجوز لي روايته وتنفع درايته من علم التفسير والتأويل والسنة، سيما الأمهات الست وزوائدها ومستخرجاتها وسائر المسانيد والمعاجم، وما في معنى ذلك مما اشتملت عليه أثبات المشايخ الأجلاء.

خلّف المترجم ابنين - عبدالرحمن ومحمد - وبنتًا. فأما محمد؛ فتوفي بعد أبيه بسنوات، وأما عبدالرحمن فهو أكبر الأبناء وُلد سنة (١٢٩٨هـ) أو قبلها، وطلب العلم وأدرك، وكان رئيس هيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وتوفي سنة (١٤٠٧هـ)، وخلّف ذرية فيهم من أهل العلم والوجاهة والمكانة، وعلى رأسهم معالي الشيخ محمد بن عبدالرحمن بن إسحاق آل الشيخ، أمد الله عمره على الطاعة والعافية والإفادة، المولود سنة (١٣٣٠هـ)، والذي يعد مُسْنِدُ نجد الآن، وآخر من علمناه يروي عن الشيخ سعد بن عتيق؛ قرين الشيخ إسحاق في جل شيوخ الرواية[١].

ثالثًا: الشيخ الإمام سعد بن حمد بن عتيق (١٣٤٩هـ)

هو سعد بن حمد بن عتيق بن راشد بن حميضة، النّجْدي الحَنْبَلي السّلَفي، اشتُهر كوالده بابن عَتيق، وأصلهم من (ثادِق)، ثم (الزُّلْفي)، من بُلدان نَجْد .وُلد عام (١٢٦٧هـ)، ونشأ في كَنَف والده الشيخ حَمَد؛ الذي كان من القضاة والعلماء في نَجْد، وله منزلة عالية، فطَلَب العلم على يديه، وحفظ على يديه القرآن، وأخذ عنه قدراً وافراً من المُتون والفُنون. كما

(١) تراجم متأخري الحنابلة، سليمان بن عبدالرحمن بن حمدان، ص ٩٩ – ١٠٦، مختصر.

كانت والدته من الصالحات وحافظات كتاب الله، وهي سارة بنت الشيخ سعد آل كسران، وكان لها أثرٌ بيِّن في تربيته وتعليمه.

أخذ العلم عنه خلق كثير نذكر من فضلائهم: سماحة الشيخ عبدالله بن حسن رئيس القضاة في حياته، والشيخ محمد بن عبداللطيف وسماحه الشيخ محمد ابن الشيخ إبراهيم ابن الشيخ عبداللطف مفتي الديار السعودية ورئيس قضائها في حياته -رحمه الله-، وسماحة الشيخ عمر ابن الشيخ حسن رئيس هيئات الأمر بالمعروف بالمنطقة الوسطى والشرقية، والشيخ عبداللطيف ابن الشيخ إبراهيم ابن الشيخ عبداللطيف مدير المعاهد والكليات في حياته -رحمه الله- والشيخ محمد عثمان الشاوي والشيخ عبدالله بن عبدالعزيز العنقري والشيخ عبدالله ابن حمد الدوسري والشيخ عبدالعزيز بن صالح بن مرشد والشيخ إبراهيم ابن سليمان آل مبارك والشيخ فيصل بن عبدالعزيز آل مبارك والشيخ عبدالرحمن بن عودان والشيخ سعود ابن رشود.

وأخذ عنه ابنه محمد بن سعد وابن أخيه محمد بن عبدالعزيز بن حمد بن عتيق ومحمد بن علي التويجري والإمام عبدالعزيز بن عبدالله بن باز والشيخ فيصل بن عبدالعزيز آل مبارك التميمي.

توفي -رحمه الله- عام ١٣٤٩ من هجرة النبي -صَلّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلّمَ[١].

ومما يُروى في رحلته لطلب علم الحديث: أنه سافر إلى بلدان فارس على قارب صغير وعند وصوله هناك توجه إلى (لنيه) مشياً على الأقدام وذلك لهيجان البحر، ثم توجه إلى (باوردان) ومكث عند بعض المحبين ووجد عندهم شيئاً من كتب التفسير وبعض كتب شيخ الإسلام. ومن لطائف ما ذكره عن رحلته يقول: (بينما أنا متجه إلى (لنيه) مستقبلاً الليل شاهدت ناراً فعشوت إلى ضوئها فإذا أنا برجال على شاطئ البحر ألقتهم سفينتهم فبتُ عندهم تلك الليلة وكانت ليلة مطيرة وصان الله تعالى الكتب التي معي بسبب أولئك فإني بتُ عندهم في مثل الخيمة فعصمنا الله من المطر وفي الصباح توجهت إلى (لنجه) ثم قصدت (الهند).

ولقد تتلمذ على الشيخ نذير الدهلوي وكذلك أخذت عن العالم الفاضل صديق حسن القنوجي وغيرهما من المشايخ المحدثين الأعلام في بلاد الهند [٢].

---

(١) انظر ترجمته: تراجم لمتأخري الحنابلة: (ص ١٠٦ – ١١٠). ومشاهير علماء نجد وغيرهم: (ص٣٢٣)، والأعلام للزركلي: (٨٤/٣).

(٢) موقع الكتروني:

http://www.al-jazirah.com/٢٠٠٨/٢٠٠٨٠٨١٠/wo٣.htm

روى الشيخ محمد بن عبدالرحمن آل الشيخ عن الشيخ سعد بن حمد ابن عتيق عن المحدث نذير حسين الدهلوي.

رابعًا: الشيخ علي بن ناصر بن وادي (١٢٧٣ - ١٣٦١هـ)

ولد في مدينة عنيزة ونشأ فيها، وكان والده يسكن مدينة بريدة، فقدموا إلى عنيزة، وهكذا نشأ المترجم في عنيزة، فقرأ على علمائها وهم في عهد شبابه كثيرون، كما قرأ على علماء بريدة الذين أشهرهم الشيخ سليمان بن مقبل والشيخ محمد بن عمر بن سليم والشيخ محمد بن عبدالله بن سليم وغيرهم.

ثم سافر إلى الرياض فقرأ على العلامة الشيخ عبداللطيف بن عبدالرحمن بن حسين آل الشيخ وغيره من علماء الرياض.

ثم رحل إلى الهند، ويرافقه في رحلته العلمية الشيخ إسحاق بن عبدالرحمن آل الشيخ، والشيخ فوزان السابق، وشرع في قراءة الحديث على علمائه ومنهم العلامة المحدث نذير حسين في (دلهي) -عاصمة الهند- فأخذ عنه سند كتب الأمهات الست، وكذلك أخذ عنه سند المسانيد، كمسند الإمام أحمد ومسند الطبراني وغيرهما.

ثم رحل من عاصمة الهند إلى بلدة (بهوبال) للأخذ على علامتها السلفي الشيخ صديق حسن، فوجده ورفيقاه قد انشغل بإدارة شؤون البلاد لأنه ملكها.

ثم عاد إلى بلاده وأقبل عليه طلابه يأخذون عنه ما أخذه في الهند ويصلون إسنادهم بأئمة الحديث، فكان ممن أخذ عنه الأمهات والمسانيد الشيخ عبدالرحمن السعدي والشيخ محمد أمين الشنقيطي والشيخ صالح العبدالله الزغيبي إمام الحرم النبوي، والشيخ عثمان الصالح آل قاضي والشيخ ابراهيم العبدالعزيز آل غرير والشيخ عبدالله المحمد المطرودي والشيخ عبدالمحسن السلمان والشيخ عبدالله بن عبدالرحمن البسام، وغيرهم كثير[١].

خامسًا: الشيخ فوزان بن سابق بن فوزان من عشيرة آل عثمان (١٢٧٥هـ- ١٣٧٣هـ)

نسبته لأحد أفخاذ قبيلة (الدواسر) التي تفرَّقت في بلدان نجد حاضره وباديه من جنوبي نجد، حيث لا يزال يقيم في ذلك أصل القبيلة. كانت أسرته تقيم في الشماس ثم انتقلت إلى (الشماسية) إحدى قرى مدينة بريدة، فانتقلت منها إلى بريدة.

ولد المترجم في بريدة عام خمسة وسبعين ومئتين وألف هجري، ونشأ في بريدة، وتعلم في كتابها مبادئ القراءة والكتابة، ثم رغب في العلم، فشرع في القراءة على علماء بلده، وأشهر مشايخه: الشيخ سليمان بن

(١) علماء نجد خلال ثمانية قرون: عبدالله البسام: (ج٥/ص٣٠٥-٣٠٦).

مقبل، والشيخ محمد بن عمر آل سليم، والشيخ محمد بن عبدالله بن سليم.

ثم سافر إلى الرياض، فقرأ على العلامة الشيخ عبداللطيف بن عبدالرحمن بن حسن آل الشيخ حتى أدرك.

ثم سافر هو والشيخ علي بن وادي - أحد علماء مدينة عنيزة - إلى الهند للقراءة على العلامة الشيخ صديق حسن خان، فألفياه قد انشغل عن الإقراء بحكم بلاده (بهوبال)، فأخذا في القراءة على محدث الهند الشيخ نذير حسين، واستفادا منه، ثم عادا إلى القصيم.

أما المترجم فاشتغل في تجارة الإبل والخيل، يشتريها من نجد ثم يذهب بها إلى الشام، وكذلك يسافر بتجارته إلى العراق ومصر.

ثم اتصل بالملك عبدالعزيز آل سعود -رحمه الله تعالى-، وشارك في بعض حروبه، ثم صارت له مشاركة في السياسة، فعيَّنة الملك عبدالعزيز معتمداً له في دمشق، فاتصل برجال العلم هناك وقرأ عليهم، فكان ممن أخذ عنهم من مشاهير العلماء: الشيخ طاهر الجزائري، والشيخ جمال الدين القاسمي، والشيخ عبدالرزاق البيطار، والأستاذ محمد كردعلي، ثم نقل إلى (المفوضية) السعودية بالقاهرة، فلم يزل فيها حتى طلب الإعفاء من العمل، فأعفي لكبر سنه.

قال الأستاذ خير الدين الزركلي: (صحبته اثني عشر عاماً وهو قائم بأعمال المفوضية بمصر، وأنا مستشار لها، وكان الملك عبدالعزيز يرى وجوده في العمل وقد طعن في السن إنما هو للبركة، ورزق بابن وهو في نحو الثمانين، فأبرق إليه الملك عبدالعزيز: (سبحان من يحيي العظام وهي رميم)، وجعله وزيراً مفوضاً نحو ثلاث سنين.

ثم رأى أن ينقطع للعبادة، وإكمال كتاب شرع في تأليفه أيام كان في دمشق، فاستقال، وكتابه المذكور رد به على مطاعن وجهها (مختار أحمد المؤيد العظمي) إلى حنابلة نجد في كتابه سماه: " جلاء الأوهام عن مذاهب الأئمة العظام"، وقد طبع.

أما رد الشيخ فوزان فسماه" (البيان والإشهار لكشف زيغ الملحد مختار)، وقد طبع بعد وفاته في مجلد، وقد أعيدت طباعته عام ١٤١٣ ه"[(١)].

سادسًا: أبو بكر بن محمد بن عارف بن عبدالقادر بن محمد علي خوقير (١٢٨٢ - ١٣٤٩هـ)

فقيه حنبلي، من أهل مكة، مولدًا وسكنًا ووفاة.

عُيِّن مفتيًا للحنابلة سنة (١٣٢٧ه) ونُكب في أيام الشريف حسين ابن علي فحبس (١٨) شهرًا، ثم نحوًا من (٧٠) شهرًا، واشتغل بعد انطلاقه

(١) علماء نجد خلال ثمانية قرون عبدالله البسام: ٣٧٨ – ٣٨٣.

بالاتجار في الكتب، فكانت له مكتبة في باب السلام بمكة. وعين مدرسًا بالحرم المكيّ، في العهد السعودي، واستمر إلى أن توفي. له (فصل المقال وإرشاد الضالّ في توسل الجهال) و(مسامرة الضيف في رحلة الشتاء والصيف) و(ما لابد منه في أمور الدين) و(التحقيق في الطريق) في نقد طرق المتصوفة [(1)].

ولد -رحمه الله- سنة (١٢٨٤هـ) بمكة المكرمة وبعد أن قرأ القرآن اشتغل بطلب العلم من صغره وكان شغوفًا بكتب الحديث والعكوف على مطالعتها.

وكان –رحمه الله- يسافر إلى الهند لجلب كتب السلف ونشرها بمكة المكرمة، وينتهز الفرصة فيتلقى العلم عن علماء الهند الأعلام، استمع إليه وهو يحدث تلميذه الشيخ عبدالستار الدهلوي فيقول: رويت عن مشائخ معروفين مشهورين بعلو الاسناد، منهم الشيخ حسين بن محسن الأنصاري اليماني والقاضي أحمد بن ابراهيم بن عيسى والشيخ محمد الأنصاري والشيخ محمد بن عبدالعزيز الهاشمي الجعفري الهندي وأحمد دحلان والشيخ عبدالرحمن سراج مفتي مكة.

رحل إلى القاهرة في آخر عمره وتوفي بها سنة (١٣١٤هـ) ومنهم حسين ابن محسن الأنصاري الخزرجي السعدي لقيته في سياحتي بالهند سنة

(١) الأعلام للزركلي: ٣٢٥/٢.

(١٣١٣هـ)، وسمعت منه الأولية وقرأت عليه الكثير من الأوائل السنبلية للعلامة محمد بن سعيد سنبل وأجازني بها كما يروي عن الشريف محمد ابن ناصر الحازمي اليماني الحسني عن شيخه محمد طاهر سنبل وكتب لي بخطه إجازة مطولة مخطوطة عندي وهي أجل غنم عندي.

عكف الشيخ أبو بكر خوقير على مؤلفات شيخ الاسلام المجدد الشيخ محمد بن عبدالوهاب فشغلت ذهنه مسألة التوحيد التي هي عماد الاسلام التي تبلورت في لا اله الا الله والتي تميز الإسلام بها عما سواه، فشرع يدعو إلى التوحيد ومحاربة البدع، حتى ابتلي وسجن وأطلق سراحه عندما تولى الملك عبدالعزيز مكة[١].

وذكر في ثبته من شيوخه السيد نذير حسين الدهلوي وغيره[٢].

يروي الشيخ محمد راغب الطباخ عن الشيخ أبي بكر خوقير عن المحدث نذير حسين الدهلوي.

سابعًا: الشيخ عبدالله بن إدريس السنوسي المغربي (١٣٥٠هـ)

شيخ السنّة في المغرب العلاَّمة عبدالله بن إدريس السنوسي، قال في إحدى رسائله: "والِدُنا العلامة المحدِّث الفهامة السيد محمد نذير حسين"[١].

---

(١) مشاهير علماء نجد: (ص ٤٣٧ – ٤٣٩).

(٢) ثبت الأثبات الشهيرة لأبي بكر خوقير: (ص ١٧).

يروي عنه الشيخ عبدالحي الكتاني، قال: نروي ما للشيخ نذير حسين عن عبدالله بن إدريس السنوسي وأحمد بن عثمان العطار عنه شفاهاً، للأول بمكة المكرمة وللثاني بالهند سنة (١٣٠٢هـ)، بعد سماعه عليه الشمائل والأوائل السنبلية، وهو من شيوخه الذين لم يترجمهم في معجمه تقية لاشتهاره بالمذهب الوهابي[٢].

ثامنًا: الشيخ محمد بن ناصر بن حمد آل مبارك النجدي

(١٢٨٥هـ تقريبًا – ١٣٤٧هـ)

جاء في كتاب "علماء نجد للبسام": من آل أبو رباع، الذي هم من آل حسني من بشر بن وائل بن عنزة، تلك القبيلة الكبيرة العدنانية الربعية.

ولد المترجم في بلد أسرته (حريملاء) عاصمة بلدان الشعيب، وذلك حوالي (١٢٨٥هـ) ونشأ نشأة حسنة، وتربى تربية كريمة، فهو من أسرة طيبة هم رؤساء هذه البلدة.

أخذ المترجم مبادي العلوم من تعلم القراءة والكتابة والتدريب على الكتابة من كُتَّاب بلده، وعلى والده الذي عني به في ذلك عناية تامة، فحفظ القرآن الكريم عن ظهر قلب.

---

(١) الحياة بعد الممات: (ص٢٩٨)، نقلاً عن الشيخ التكلة.

(٢) فهرس الفهارس: (٢/٥٩٢).

ثم شرع في طلب العلم، فقرأ على علماء منطقته حتى توجه لذلك، وكان من مشايخه الشيخ العلامة عبدالعزيز بن حسن الفضلي قاضي بلدان الشعيب وبلدان المحمل، وكان مقره في بلدة حريملاء، ثم رحل إلى بلدان الخليج فقرأ في قطر.

وكان من رجال الحديث في الهند الشيخ المحدث نذير حسن وغيره، فرحل إليه، وقرأ عليه كثيرًا من كتب السنة، واستفاد في شروحها. ثم رجع إلى بلده فجلس للطلاب، وشغل وقته بتدريسهم وإفادتهم.

وكان من مشاهير تلاميذه الشيخ إبراهيم بن سليمان المبارك، والشيخ محمد بن فيصل المبارك، والشيخ محمد بن عبدالعزيز بن حسن الفضلي.

وكان على جانب كبير من حسن الخلق، ورحابة الصدر، ولين الجانب. وقد توفي عام (١٣٤٧هـ) -رحمه الله-[١].

وذكره المرعشلي في "نثر الجواهر والدرر" في تلاميذ نذير حسين دون تفصيل[٢].

---

(١) علماء نجد للبسام: (ص ٤٠٦-٤٠٨).

(٢) نثر الجواهر والدرر يوسف مرعشلي: (ص ١٥١١).

تاسعًا: الشيخ عبدالعزيز بن حمد بن علي بن عتيق (١٢٧٧ - ١٣٥٩هـ)

ولد في جمادى الأولى سنة سبع وسبعين ومائتين وألف، ونشأ في بيت علم ودين.

قرأ على والده الشيخ حمد بن علي بن عتيق إلى أن توفي، ثم سافر إلى الرياض، ثم إلى الهند حيث وجد المحدث الشيخ نذير حسين الدهلوي، فأخذ عنه الحديث.

كان -رحمه الله- موصوفًا بكثرة العبادة والتهجد، وكانت له عناية كبيرة بكتب الشيخ الإمام محمد بن عبدالوهاب والشيخين ابن تيمية وابن القيم.

أخذ عنه العلم الشيخ سعد بن سعود آل مفلح والشيخ سعود بن محمد بن رشود والشيخ محمد ابن إسحاق.

شارك في الفتوح، وكان قد تولى القضاء في الأفلاج ثم نقل إلى وادي الدواسر، ثم أعيد إلى الأفلاج، إلى أن توفي فيها سنة تسع وخمسين وثلاثمائة وألف (١٣٥٩هـ)[١].

---

(١) علماء نجد خلال ثمانية قرون (٣/٣٣٠-٣٣٥).

عاشرًا: الشيخ صالح بن عبدالرحمن الدويش النجدي

(١٢٩٠ - ١٣٥٢هـ)

ولد في الزلفى سنة (١٢٩٠هـ) وأخذ عن قاضي الزلفى الشيخ عبدالرزاق بن عبدالله المطوع، ثم رحل إلى بريدة فأخذ عن الشيخ محمد العبدالله آل سليم والشيخ محمد بن عمر آل سليم وكان سنه آنذاك دون العشرين.

ثم سافر إلى مكة وقرأ على الشيخ شعيب المغربي والشيخ أحمد عيسى وكان من زملائه في القراءة بمكة المكرمة الشيخ صالح العثمان آل قاضي.

ورحل إلى كثير من الأقطار حينما كانت الرحلات العلمية والمسافات متباعدة، فرحل إلى الهند لطلب العلم وأخذ هناك عن المحدث نذير حسين، ثم انتقل الى عنيزة وسكنها وتزوج بها، عُرض عليه القضاء مرارًا فرفض، توفي في الزلفى سنة (١٣٥٢هـ)[١].

(١) حقائق تاريخية من شبه القارة الهندية: محمد احسن الله ديانوي عظيم آبادي ومحمد تنزيل صديقي الحسيني وغيره مركز السنة ص ١٧، وينظر: علماء نجد للبسام (٤٨٢/٢)، والحنابلة خلال ثلاثة عشـر قرناً د. الطريقي(١٨١/١٠).

الحادي عشر: الشيخ أبو محمد عبدالحق بن محمود الطنافسي

روى عنه الشيخ عبدالحق الهاشمي قال: سمعت عليه أطرافًا من صحيح البخاري، وكان من تلامذة السيد نذير المحدث الدهلوي [(١)].

الثاني عشر: الشيخ أبو الفضل محمد بن عبدالله الرياسي

استجازه الشيخ عبدالحق الهاشمي مشافهة وذكر أنه كان من تلاميذ شيخ الكل نذير حسين [(٢)].

الثالث عشر: الشيخ أبو اليسار محمد بن عبدالله الغيطي

قال الشيخ عبدالحق الهاشمي: قرأت عليه أطرافًا من صحيح البخاري، وكان من تلاميذ المحدث السيد نذير حسين الدهلوي [(٣)].

---

(١) مجموع فيه تراجم الشيخ ابن باز وعبدالحق الهاشمي: عبدالعزيز المقرن ومحمد زياد التكلة: (ص ٩).

(٢) مجموع فيه ترجمة ابن باز وعبدالحق الهاشمي، القسم الثاني ترجمة عبدالحق الهاشمي (ص ٨).

(٣) مجموع تراجم ابن باز وعبدالحق الهاشمي: (ص ٨).

الرابع عشر: الشيخ علي بن ماضي الربيعان

من أهل البكيرية رحل للهند لطلب العلم على الشيخ حسين بن محسن الأنصاري، وسماه صاحب كتاب الحياة بعد الممات من تلاميذ نذير حسين النجديين [١].

الخامس عشر: السيد عبداللّه بن سعد عبدالعزيز مديهش [٢]

(ت ١٣٥١هـ تقريباً):

وقيل (علي بن سعد بن مديهش)، ذكره صاحب كتاب "الحياة بعد الممات" من تلاميذ نذير حسين النجديين ولم يتوفر مزيد من التفاصيل.

---

(١) ينظر: جهود مخلصة في خدمة السنة» للفريوائي: (ص١٧٠)، والحياة بعد الممات (ص ٣٩٢).

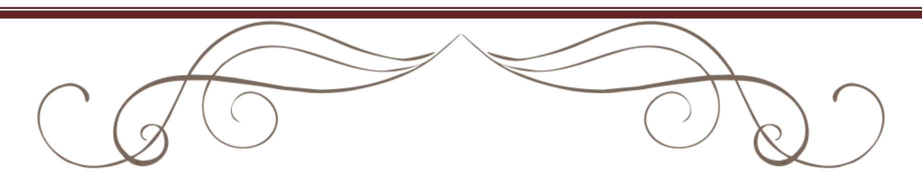
(٢) الحياة بعد الممات: (ص ٢٩٨). وأشار البعض لمصادر ترجمته ولم يتوفر بين يدي أيًا منها وهي (ينظر: مقدمة تحقيق كتاب البراهين المعتبرة في هدم قواعد المبتدعة للشيخ: عبدالعزيز المديهش، وعلماء آل سليم وتلامذتهم وعلماء القصيم (٤٢/١)، وتذكرة أولي النهى والعرفان للشيخ: إبراهيم بن عبيد (٤٤/٢)، والحنابلة خلال ثلاثة عشر قرناً د. الطريقي (١٧٥/١٠) (٥٠٤٩).

ملاحظة: ذكر الشيخ صالح القريري في حسابه على موقع "تويتر" (١٠ ديسمبر ٢٠١٦م): وعبدالله ابن سعد بن عبدالعزيز المديهش، الأقرب أنه عبدالعزيز المديهش صاحب البراهين المعتبرة، وهذا ما أفاده الشيخ إبراهيم المديهش.

السادس عشر: الشيخ عبدالرحمن محمد بن عون نعماني[(١)]

ذكره صاحب "الحياة بعد الممات" من تلاميذ نذير حسين الحجازيين، ولم أقف على ترجمته.

(١) الحياة بعد الممات ص (٢٩٣).



إجازة السيد نذير حسين لأهل عصره

كان الشيخ المحدث نذير حسين الدهلوي يرى الاجازة العامة لأهل عصره، وقد أجاز بها.

قال الشيخ عبد الحفيظ الفاسي الفهري: كان يرى جواز الرواية بالإجازة العامة فروى عمن شملته اجازتهم وأجاز هو لكل من أدرك حياته، فنروي عنه بإجازته العامة، مات -رحمه الله- بعد ما عمر سنة (١٣٢٠هـ)[١].

وكذا يروي الشيخ عبدالحق الهاشمي عنه بالإجازة العامة لأهل العصر[٢].

ويذكر بعضهم الشيخ محمد نَصيف: (١٣٠٢ - ١٣٩١ هـ): هو الشيخ محمد بن حسين بن عمر بن عبدالله بن أبي بكر بن محمد نصيف[٣]،

(١) استنزال السكينة الرحمانية لعبد الحفيظ الفاسي الفهري: (ص ٢٧).

(٢) انظر ذلك في: مجموع فيه تراجم الشيخ ابن باز وعبدالحق الهاشمي: المقرن والتكلة: (ص ١١).

(٣) الأعلام للزركلي: (ج٦/ص١٠٨)، نثر الجواهر والدرر: (ص ١٥١١).

ولم أقف على نصٍ يفيد ذلك، اللَّهُمَّ إلا أن يكون يروي عنه برواية أهل العصر، فإنه أدركه، -والله أعلم-.

وكذلك يذكر بعضهم الشيخ محمد بن عبداللطيف بن عبدالرحمن بن حسن بن الشيخ محمد بن عبدالوهاب **(١٢٨٠ - ١٣٦٧هـ)** [١]، ولم أقف على مزيدٍ حول هذه الرواية، ولعلها رواية بالإجازة العامة لأهل العصر فإنهما متعاصران -والله أعلم-.

ويذكر بعضهم الشيخ عبدالعزيز العباسي: ولم أقف على ترجمته أو ماهية أخذه عنه [٢].

هذا ما تيسر لي جمعه في هذا البحث في ضوء ما توفر لدي من مصادر، ولعل الله أن ييسر للأخوة الباحثين الوقوف على تراجم لهؤلاء الأعلام ومعرفة المزيد عنهم والوقوف على مزيد من تلاميذه من العرب.

ولا يسعنا الحديث عمن يروي عنه بإجازة أهل العصر، لأنه سيطول البحث، كما سبق ذكره، كما أن هناك عددًا من المعمَّرين الذين ماتوا

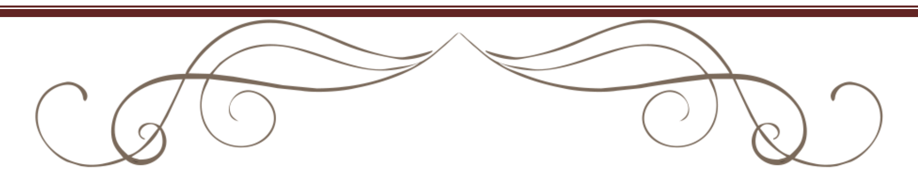
(١) ذكر الباحث (سامي سلامة) في مقدمة تحقيقه لتفسير (ابن كثير) أنه يروي التفسير من طريق الشيخ (محمد بن عبداللطيف بن عبدالرحمن بن حسن ابن الشيخ محمد بن عبدالوهاب) عن نذير حسين. انظر مقدمة تحقيق تفسير ابن كثير، تحقيق سامي سلامة، دار طيبة: (ص ٧٤).

(٢) ذكر الشيخ محمد زياد التكلة عن عبد الوهاب الزيد أن أبا تراب الظاهري أملى عليه شيوخه ومنهم (عبدالعزيز العباسي) في جملة آخرين وقال كلهم عن نذير حسين.

http://shamela.ws/browse.php/book-٢٩٩٧٤/page-#٨٨٥١page- ٨٨٥١

قريبًا أو لا زالوا أحياء يروون عنه بإجازة أهل العصر، ممن يحتمل إدراكهم له -إن ثبتت تواريخ مواليدهم- كالشيخ المعمر يوسف العتوم (١٣٠٦هـأو ١٣١٦هـ)، والشيخ أحمد اليقيني اليمني -والله أعلم-.





سند الباحث إلى الشيخ نذير حسين

من طريق تلاميذه العرب

١- أروي عن الشيخ عبدالرحمن بن عبدالحي الكتاني وغيره عن أبيه عبدالحي عن الشيخ أحمد أبي الخير بن عثمان بن علي جمال العطار المكي الأحمدي عن نذير حسين.

٢- وأروي عن الشيخ محمد بن عبدالرحمن بن إسحاق آل الشيخ عن أبيه عبدالرحمن عن جده اسحاق عن نذير حسين.

٣- وأروي عن الشيخ محمد بن عبدالرحمن بن إسحاق آل الشيخ عن سعد بن عتيق عن نذير حسين.

٤- وأروي عن الشيخ محمد زياد التكلة وغيره عن الشيخ عبدالله العقيل عن علي بن ناصر أبو وادي عن نذير حسين الدهلوي.

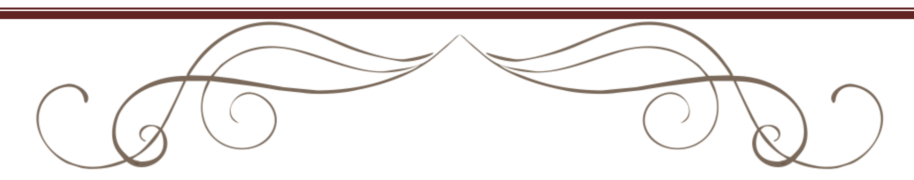
٥- وأروي عن الشيخ عبدالعزيز بن عبيد الله المباركفوري وأحمد بن أبي بكر الحبشي وصالح معتوق وغيرهم عن محمد ياسين الفاداني عن أبي بكر خوقير عن نذير حسين الدهلوي.

٦- وعن عبدالرحمن بن عبدالحي الكتاني عن أبيه الشيخ عبدالحي الكتاني عن عبدالله بن إدريس السنوسي المغربي عن نذير حسين الدهلوي

٧- وأروي عن عبدالوكيل بن عبدالحق الهاشمي عن أبيه عبدالحق عن الشيخ أبي محمد عبدالحق بن محمود الطنافسي عن نذير حسين الدهلوي.

وغيرهم .. والله تعالى أعلى وأعلم.





النتائج والتوصيات:

تم بحمد الله هذا البحث المتواضع، وقد كتب في ظل ندرة المصادر وشح المراجع، وقد بذلت جهدي في تحريره وتحسينه، فما كان فيه من صواب فمن الله، وما كان خطأ فمني ومن الشيطان.

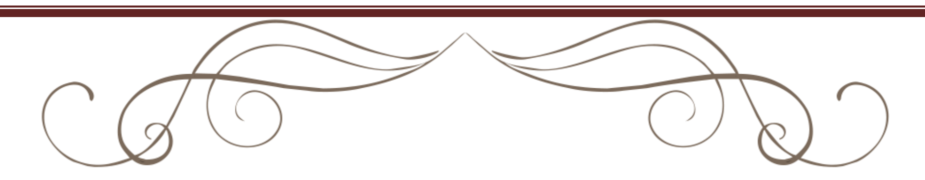
وقد تبيَّن في هذه العجالة أن لدعوة السيد نذير حسين الدهلوي آثار واسعة في بلاد العرب، فهو أحد من تدور عليهم الأسانيد في القرون الأخيرة، ويدل على ذلك تلاميذه الذين انتشروا في البلاد العربية في الحجاز ونجد والمغرب وغيرها، وهم من أحيوا علم الحديث في القرون الأخيرة، رواية ودراية، وحفظوا للأمة أسانيد أسلافها في سائر العلوم والفنون، فجزاهم الله خيرًا ورحمهم الله رحمةً واسعةً.

كما تظهر دعوته من خلال المنهج السني والسلفي وطريقة أهل الحديث التي أخذها عنه تلاميذه ونشروها في البلاد العربية، في العقيدة والفقه والحديث والمنهج وغيره.

وأخيرًا يوصي الباحث بمزيد من البحث حول هذا الموضوع، واجراء استقراء أوسع لتلاميذ نذير حسين، واثبات تلاميذهم ومقروءاتهم ومسموعاتهم.

كما يوصي بإجراء مزيد من الأبحاث حول السيد نذير حسين وتحرير بعض الأمور المثارة حوله ورد الطعون عنه، مثل انكار البعض قراءته للكتب الستة على الشيخ محمد اسحاق الدهلوي، وغيرها.





المصادر والمراجع

١- **الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان**: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (المتوفى: ٧٣٩ هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٢- **استنزال السكينة الرحمانية بالتحديث بالأربعين البلدانية**: عبدالحفيظ الفاسي الفهري، المطبعة المهدية، تطوان، (١٣٧٣هـ)

٣- **الأعلام للزركلي**: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة عشر - أيار / مايو (٢٠٠٢م).

٤- **بُغْيَةِ الْمُلْتَمِس فِي سُبَاعِيَّاتِ حَدِيثِ الإِمَامِ مَالِكِ بْنِ أَنَس**: صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي بن عبد الله الدمشقي العلائي (المتوفى: ٧٦١هـ)، حققه وعلق عليه: حمدي عبد المجيد السلفي، الناشر: عالم الكتب، بيروت، الطبعة: الأولى، (١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م).

٥- **تراجم متأخري الحنابلة**: سليمان بن عبدالرحمن بن حمدان، تحقيق الشيخ بكر أبو زيد، دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى (١٤٢٠هـ).

٦- **ثبت الأثبات الشهيرة**: أبو بكر خوقير، تحقيق راشد الغفيلي، الطبعة الأولى، سنة (١٤٢٥هـ).

٧- **جهود مخلصة في خدمة السنة المطهرة**: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، مطبوعات الجامعة السلفية - بنارس الهند.

٨- **حقائق تاريخية من شبه القارة الهندية** (بالأردية): محمد احسان الله ديانوي عظيم آبادي ومحمد تنزيل صديقي الحسيني وغيره، مركز السنة.

٩- **حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر**: عبد الرزاق بن حسن ابن إبراهيم البيطار الميداني الدمشقي (المتوفى: ١٣٣٥هـ)، حققه ونسقه وعلق عليه حفيده: محمد بهجة البيطار - من أعضاء مجمع اللغة العربية، دار صادر، بيروت، الطبعة: الثانية، (١٤١٣ هـ - ١٩٩٣م).

١٠- **الحياة بعد الممات** (بالأردية): المكتبة الأثرية، كل ما كان منه في البحث فهو نقلاً عن الشيخ التكلة، لأن الكتاب غير متوفر، عدا عن أنه باللغة الأردية.

١١- **سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها**: أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري

الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، (لمكتبة المعارف).

١٢- **سنن أبي داود**: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.

١٣- **علماء نجد خلال ثمانية قرون**: عبدالله البسام، دار العاصمة، الطبعة الثانية.

١٤- **فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات**: محمد عبدالحي الكتاني (المتوفى: ١٣٨٢هـ) المحقق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة الثانية، (١٩٨٢م).

١٥- **المجموع المُفيد من رسائل وفتاوى الشيخ سعد بن حَمَد بن عَتيق**: جمع اسماعيل بن سعد بن عتيق دار الهداية ط (٤) سنة (١٤١٥هـ).

١٦- **مجموع فيه تراجم الشيخ ابن باز وعبدالحق الهاشمي**: عبدالعزيز المقرن ومحمد زياد التكلة، طبعة دار أصالة الطبعة الأولى (١٤٣٠هـ).

١٧- **مسند الإمام أحمد بن حنبل**: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل ابن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، (١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م).

١٨- **مشاهير علماء نجد وغيرهم**: عبدالرحمن بن عبداللطيف آل الشيخ: طبع على نفقة المؤلف بإشراف دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض، الطبعة: الأولى، (١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م).

١٩- **المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة**: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ)، تحقيق محمد عثمان الخشت، دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، (١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م).

٢٠- **المكتوب اللطيف إلى المحدث الشريف**: مخطوط للعلامة المحدّث شمس الحق العظيم آبادي.

٢١- **نثر الجواهر والدرر في علماء القرن الرابع عشر** - وبذيله عقد الجوهر في علماء الربع الأول من القرن الخامس عشر يوسف مرعشلي – دار المعرفة، الطبعة الأولى، (١٤٢٧هـ).

٢٢- **النفس اليماني للشوكاني**: دار الصميدعي، الطبعة الأولى، سنة (١٤٣٣هـ- ٢٠١٢م).

٢٣- **النوافح المسكية في الأربعين المكية**: منتحبة من مرويات الشيخ عبد الله بن عقيل تخريج الشيخ محمد زياد التكلة، دار البشائر الإسلامية.



المحتويات


تم بحمد الله


سلسلة الأعمال العلمية (٥)
دعوة المحدث
نذير حسين الدهلوي
وآثارها في البلاد العربية
تأليف الدكتور
نادر بن نمر وادي
غفر الله له ولوالديه وأهله ومشايخه والمسلمين